

السادات أمام محكمة الشعب العربي  
**شهود الاثبات يقدمون**  
**ادلة الادانة**

الخميسي : المتهم تعاون مع النازي . ثم مع فاروق  
وفضل دخول السينما ليلة ثورة ٢٣ يوليو



## طرابلس - من فاروق ابو ظهر

وجد المراقبون في اجراءات الدعوة الى عقد جلسة طارئة لمحكمة الشعب العربي في طرابلس نوعا من التأمل الطبيعي . مع الاجراءات التي كانت تتخذ في بغداد لانعقاد مؤتمر وزراء الخارجية العرب ... وذلك على صعيد الالتقاء بين اهداف القمة واهداف المحكمة في اداة المسؤول عن الخروج عن الصف العربي .

وفي جو من الحماس الفريد . عقدت محكمة الشعب العربي مساء ٢٨ تشرين الاول ( اكتوبر ) جلستها الطارئة الاولى لمحكمة الرئيس السادات .

وقد افتتح رئيس المحكمة المستشار محمد احمد عبد العال الجلسة بكلمة شدد فيها على ان المحكمة تعبر عن اصالة الامة العربية .. وانها تنفذ الارادة الحرة للجماهير العربية . كما غيرت عنها في مؤتمرها الذي عقد في طرابلس .

### قرار الاتهام

ومن ثم تلا قرار الاتهام بحق انور السادات . باعتباره رئيس النظام الحاكم في مصر . وباعتبار ان الشعب العربي هو صاحب الحق في اختيار حكامه ومحاسبتهم بمقتضى الدساتير العربية . وبالاستناد الى المادة ١٢ فقرة ب من دستور دول اتحاد الجمهوريات العربية .

وعدد قرار الاتهام جوانب الجريمة المرتكبة حين قبل الرئيس السادات بتوقيع اتفاقيتي كامب ديفيد . باعتبار ذلك جريمة ضد سيادة الاقطار العربية على اراضيها . الامر الذي يخالف كل قوانين ودساتير العالم .

### افادات الشهود

هذا . وقد استمعت المحكمة الى شهادات شهود الاثبات في القضية ومنهم شهادة ممثل الاتحاد العام للطلبة العرب والحركة الوطنية المصرية وامين عام اتحاد الشباب العربي .

وعرض في الجلسة شريط سينمائي يكشف عن حركات القبع التي يمارسها المتهم بحق شعب مصر .

واستمعت المحكمة الى شهادة مشيرة من الكاتب السيد عبد الرحمن الغميسي قال فيها ان المتهم كان عميلا للمخابرات النازية . وانه عمل لحسابها وألقى عليه القبض في عوامة بحرية كانت تملكها فنانة تدعى حكمت فهمي ... وانه طرد من الجيش بسبب ذلك ... لكنه عاد اليه بواسطة نجمة اجتماعية مصرية تدعى ناهد رشاد كانت تعمل مع زوجها في خدمة الملك فاروق التي جندت في ما بعد المتهم في صفوف مدرسة



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

• الحرس الحديدي - التي كانت مهمتها اغتيال الشخصيات الوطنية المناوئة لغاروق .

وقال الحميسي ان السادات ينفذ مخططا اميركيا - صهيونيا بتسريح اعداد كبيرة من الجيش المصري . وذلك في غمرة ظروف عمد فيها الى تجويع الشعب المصري بحيث لا يتيح للمواطن الا التفكير في تدبير لقمة العيش .  
وكشف الشاهد الستار عن ان المتهم قد فضل ليلة ٢٢ يوليو

١٩٥٢ الدخول الى السجنا مع عائلته بدل الاشتراك عمليا في الثورة . حتى يثبت أنه لم يكن ضمنها في حالة فشلها .  
هذا وقد عدد قرار الاتهام عشرات التهم الموجهة الى السادات وفي مقدمتها :

١ • الزيارة الغيبائية للكيان الصهيوني .  
٢ • التنازل عن السيادة المصرية على اجزاء من اراض سيناء .

٣ • الغاء دور مصر العربي وجيشها في قطاع غزة .  
٤ • الاقرار بحق الامبريالية الاميركية في ان تشترك في التحكيم في كل قضية عالقة بين مصر والكيان الصهيوني .  
٥ • اعطاء العدو امتيازات اقتصادية هامة على حساب الاقتصاد المصري .

٦ • خرق ميثاق ومبادئ وقرارات الجامعة العربية واحكام قانون مقاطعة اسرائيل ومعاهدة الدفاع العربي المشترك بالاتجاه الى توقيع صلح منفرد مع اسرائيل يفرط بالحقوق العربية .

٧ • التأمير على الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللسانية عبر التوقيع على معاهدة استسلام مع العدو .  
٨ • الاقرار ببقاء قوات الاحتلال في الاراضي العربية في مقابل صلح انفرادي يهدر الحقوق العربية .

### في انتظار جلسة بغداد

وفي الجلسة النهائية لدورتها الطارئة قضت محكمة الشعب لعربي بطلان اتفاقيتي كامب ديفيد وما ترتب عليهما من اضرار على الامة العربية .

وقررت هيئة المحكمة ارجاء الفصل بتقرير مسؤولية المتهم .  
وتحويله الى الجلسة العامة العادية المقرر ان تعقدتها المحكمة في بغداد يوم ١٩ تشرين الثاني ( نوفمبر ) الجاري .

وفي الوقت ذاته وقبل اختتام جلسة المحاكمة الطارئة وجهت الامة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي رساله مفتوحة الى مؤتمر القمة العربي في بغداد قبل بدء اعماله بيوم واحد تعلن فيها انها بالتجاوب مع ارادة الشعب العربي شرعت في محاكمة « الحاكم المصري الذي خرج على اجماع امته » .  
ووجهت الرسالة الى المؤتمر مجموعة من الملاحظات طالبت بأخذها بعين الاعتبار في اثناء سياغة مقرراته . ومنها ان

الرئيس السادات فقد اي مبرر يسمح بمعاملته كأحد الرؤساء العرب نظرا لغروجه على اجماع الامة العربية .  
وطالبت الرسالة المؤتمر بأن يحدد اجراءات عملية وفعالة لاجبار السادات على الغاء اتفاقيتي كامب ديفيد ومنعه من توقيع الصلح المنفرد مع اسرائيل .  
وجدير بالذكر ان الرسالة توقعت الا يستجيب السادات للعرض العراقي بتقديم ٥ مليارات دولار سنويا كدعم لمصر .  
واقترحت وضع مبلغ الدعم في اي بنك عالمي . لكي يظل رهن طلب شعب مصر عما يمكن من تصحيح مسيرة الحكم .  
وقال السيد محمد عبد العال الذي ترأس الجلسة العاجلة التي عقدتها محكمة الشعب العربي ان الحكم الصادر عن المحكمة يعتبر ممارسة طبيعية لحق الشعب العربي في السيادة العليا .

وأشار الى أن المحكمة لم تتصد سوى الى الجانب المدني من القضية المنظورة أمامها . وذلك بإعلان بطلان اتفاقيتي معسكر كامب ديفيد على أن يبقى الجانب الجنائي مرتبطا بموضوع الدعوى التي عينت جلستها في بغداد يوم ١٩ من هذا الشهر .

وكان السيد عبد العال قد قال لندوب « الوطن العربي » في حديث خاص معه في بغداد ان من اهداف المحكمة . مساعدة الشعب المصري على اكتشاف حقيقة انحراف السادات ...  
وسئل عن السوابق التاريخية لمثل هذه المحاكمة فقال :  
● توجد محاكمات سابقة ... وهناك المحاكمة الشهيرة .. التي ترأسها الفيلسوف برتراند رسل وحاكم فيها الرئيس الاميركي السابق جونسون لدوره في حرب فيتنام .. وكلا المحاکمتين ... محاكمة جونسون ومحاكمة السادات محاكمتان سياسيتان قانونيتان الا أن قضيتنا فقضية عربية بها جانب دولي محدود .

وبالنسبة الى محكمة رسل . فقد كانت المحاكمة دولية لان الجريمة دولية يرتكبها رئيس أحد أكبر دولتين في العالم أما قضيتنا . فيرتكبها رئيس محلي صغير الحجم وأن كانت جريمته تمس حضارة الشعب العربي وتراثه وكرامته .